14. MEKTUP

١٤ – ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ : فِى بَيَانِ حُصُولِ الْوَقَائِعِ الَّتِى عَرَضَتْ فِى اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ وَبَيَانِ اَحْوَالِ بَعْضِ الْمُسْتَرْشِدِينَ كَتَبَهُ اِلَى شَيْخِهِ الْمُعَظَّمِ اَيْضًا ﴾

(عَرِيضَةُ) أَقَلِّ الْعَبِيدِ أَحْمَدَ اَنَّ التَّجَلِّيَاتِ الَّتِى ظَهَرَتْ فِى مَرَاتِبِ الْاَكْوَانِ وَقَدْ كُنْتُ عَرَضْتُ بَعْضَهَا فِى الْعَرِيضَةِ السَّابِقَةِ ظَهَرَتْ بَعْدَهَا مَرْتَبَةُ الْوُجُوبِ الَّتِى هِىَ جَامِعَةٌ لِلصِّفَاتِ الْكُلِّيَّةِ وَتَمَثَّلَتْ فِى صُورَةِ امْرَأَةٍ دَمِيمَةٍ مُسْوَدَّةِ اللَّوْنِ ثُمَّ تَجَلَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَرْتَبَةُ الْاَحَدِيَّةِ فِى صُورَةِ رَجُلٍ طَوِيلٍ قَائِمٍ عَلَى جِدَارٍ رَقِيقٍ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ وَظَهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّجَلِّيَيْنِ بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ بِخِلَافِ التَّجَلِّيَاتِ السَّابِقَةِ فَاِنَّهَا مَا كَانَتْ بِهَذَا الْعُنْوَانِ وَعَرَضَ لِى فِى ذَلِكَ الْاَثْنَاءِ تَمَنِّى الْمَوْتِ وَخُيِّلَ لِى كَأَنِّى قَائِمٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ لِاَرْمِى فِيهِ نَفْسِى وَلَكِنِّى مَرْبُوطٌ بِالْحَبْلِ عَلَى وَرَائِى فَلَا يُمْكِنُ الدُّخُولُ فِى الْبَحْرِ وَصَارَ مَعْلُومًا لِى اَنَّ ذَلِكَ الْحَبْلَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّعَلُّقِ بِالْبَدَنِ فَتَمَنَّيْتُ انْقِطَاعَ ذَلِكَ التَّعَلُّقِ ثُمَّ عَرَضَتْ كَيْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ فَوَجَدْتُ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ بِطَرِيقِ الذَّوْقِ اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِى الْقَلْبِ مُقْتَضًى غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى الصِّفَاتِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُوبِيَّةِ الَّتِى اكْتَسَبَتِ الْخُصُوصِيَّاتِ بِاعْتِبَارِ الْمَحَالِ وَالْمَظَاهِرِ ثُمَّ سَقَطَتِ الْخُصُوصِيَّاتُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِالتَّمَامِ وَلَمْ تَبْقَ الصِّفَاتُ اِلَّا بِعُنْوَانِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُودِيَّةِ وَوَقَعَ النَّظَرُ اَيْضًا عَلَى صُورَةِ تَجَرُّدِهَا عَنِ الْخُصُوصِيَّاتِ وَحِينَئِذٍ صَارَ مَعْلُومًا اَنَّ الصِّفَاتِ قَدْ أُعْطِيَتِ الْآنَ لِلْاَصْلِ حَقِيقَةً وَقَبْلَ تَجَرُّدِهَا عَنِ الْخُصُوصِيَّاتِ لَمْ يَكُنْ مَعْنًى لِاِعْطَائِهَا الْاَصْلَ اَللَّهُمَّ اِلَّا اِنْ كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّجَوُّزِ كَمَا هُوَ حَالُ اَرْبَابِ التَّجَلِّى الصُّورِىِّ وَتَحَقَّقَ الْفَنَاءُ الْحَقِيقِىُّ فِى هَذَا الْوَقْتِ وَبَعْدَ التَّحَقُّقِ بِهَذِهِ الْحَالَةِ وَجَدْتُ الصِّفَاتِ الَّتِى فِىَّ وَفِى غَيْرِى عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ وَارْتَفَعَ امْتِيَازُ الْمَحَالِّ وَتَيَسَّرَ

فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ التَّخَلُّصُ عَنْ بَعْضِ دَقَائِقِ اَنْوَاعِ الشِّرْكِ الْخَفِىِّ فَلَمْ يَبْقَ حِينَئِذٍ الْعَرْشُ وَلاَ الْفَرْشُ وَلاَ الْمَكَانُ وَلاَ الزَّمَانُ وَلاَ الْجِهَاتُ وَلاَ الْحُدُودُ فَاِنْ تَفَكَّرْتُ فَرْضًا سِنِينَ لاَ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِاَنَّ ذَرَّةً مِنَ الْعَالَمِ مَخْلُوقَةٌ ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى تَعَيُّنِ نَفْسِى وَالْوَجْهِ الْخَاصِّ الَّذِى فِىَّ وَكَانَ التَّعَيُّنُ فِى صُورَةِ ثَوْبٍ بَالٍ مُتَمَزِّقٍ مَلْبُوسٍ لِشَخْصٍ وَعَلِمْتُ اَنَّ هَذَا الشَّخْصَ هُوَ الْوَجْهُ الْخَاصُّ لَكِنْ لَمْ يُتَصَوَّرْ ذَلِكَ بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ ثُمَّ تَعَلَّقَ النَّظَرُ بَعْدَ ذَلِكَ بِجِلْدٍ رَقِيقٍ فَوْقَ ذَلِكَ الشَّخْصِ مُتَّصِلاً بِهِ ثُمَّ وَجَدْتُ نَفْسِى عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ الثَّوْبَ الَّذِى هُوَ التَّعَيُّنُ اَجْنَبِيًّا لِنَفْسِى يَعْنِى مُفَارِقًا وَمُنْفَكًّا عَنْهُ وَ وَقَعَ النَّظَرُ عَلَى نُورٍ فِى الْجِلْدِ ثُمَّ غَابَ ذَلِكَ النُّورُ بَعْدَ سَاعَةٍ عَنِ النَّظَرِ وَارْتَفَعَ الْجِلْدُ وَالثَّوْبُ اَيْضًا عَنِ النَّظَرِ وَبَقِيَتْ تِلْكَ الْجَهَالَةُ السَّابِقَةُ وَلْنَعْرِضْ تَعْبِيرَ صُورَةِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى مَا بَلَغَهُ عِلْمِى لِيُعْلَمْ صِحَّتُهُ وَسَقَمُهُ وَهُوَ اَنَّ الصُّورَةَ الْمَذْكُورَةَ عِبَارَةٌ عَنِ الْعَيْنِ الثَّابِتِ كَالْبَرْزَخِ بَيْنَ الْوُجُوبِ وَالْاِمْكَانِ حَيْثُ افْتَرَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ وَتَحَقَّقَ بِكَمَالِ الْفَرْقِ وَالْجِلْدُ الَّذِى وَقَعَ بَيْنَ الثَّوْبِ وَالنُّورِ بَرْزَخٌ بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ وَوِجْدَانُ نَفْسِى عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ أَخِيرًا اِشَارَةٌ اِلَى وُصُولِى اِلَى الْبَرْزَخِيَّةِ وَقَدْ كُنْتُ وَجَدْتُنِى سَابِقًا فِى الْوَقَائِعِ بَرْزَخًا بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ وَالظَّاهِرُ اَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِالنِّسْبَةِ اِلَى الْآفَاقِ وَهَذَا بِالنَّظَرِ اِلَى النَّفْسِ وَقَدْ ظَهَرَ فِى ذَلِكَ فَرْقٌ آخَرُ اَيْضًا وَلَكِنِّى نَسِيتُهُ وَقْتَ الْكِتَابَةِ هَذَا وَمَا هُوَ الْحَاصِلُ دَائِمًا هُوَ النَّكَارَةُ وَالْجَهَالَةُ وَيَظْهَرُ اَحْيَانًا مِثْلُ هَذِهِ الشَّعْبَذَةِ ثُمَّ يَنْعَدِمُ وَتَبْقَى مَعْرِفَتُهُ وَاَعْجِزُ عَنْ تَعْبِيرِ بَعْضِ الْوَقَائِعِ وَالَّذِى يَقَعُ فِى الْخَاطِرِ مِنْ تَعْبِيرِهِ لاَ اَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَبِهَذَا السَّبَبِ اَتَجَاسَرُ فِى الْعَرَائِضِ رَجَاءَ حُصُولَ الْيَقِينِ بِتَنْبِيهِ الْحَضْرَةِ وَالْمَرْجُوُّ تَيَسُّرُ النَّجَاةِ عَنِ التَّعَلُّقَاتِ الدَّنِيَّةِ بِتَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ وَاِلاَّ فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ جِدًّا ﴿شعْرٌ﴾:

مَنْ لَمْ يُعِنْهُ مُهَيْمِنٌ وَخَوَاصُّهُ * لاَسْوَدَّ صَفْحَتُهُ وَلَوْ هُوَ مِنْ مَلَكٍ

وَالشَّيْخُ طَهَ بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ النِّيَازِىِّ الَّذِى هُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ مَشَائِخِ سَرْهَنْدٍ وَبَيْنَهُ

وَبَيْنَ الْحَاجِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَوَدَّةٌ تَامَّةٌ اسْتَدْعَى تَقْبِيلَ الْاَقْدَامِ الْمُبَارَكَةِ وَفِيهِ دَاعِيَةُ الْاِنَابَةِ وَالدُّخُولِ فِى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالْتَجَأَ اِلَىَّ بِالصِّدْقِ وَالْاِنْكِسَارِ فَأَمَرْتُهُ بِالْاِسْتِخَارَةِ وَلَهُ مُنَاسَبَةٌ فِى الظَّاهِرِ وَالْاَصْحَابُ الَّذِينَ أَخَذُوا الذِّكْرَ هُنَا مُشْتَغِلُونَ بِطَرِيقِ الرَّابِطَةِ فِى الْاَكْثَرِ يَجِئُ بَعْضُهُمْ بِأَخْذِ الرَّابِطَةِ بِالرُّؤْيَةِ فِى الْوَاقِعَاتِ وَكَانَ لِبَعْضِهِمْ رَابِطَةٌ قَبْلَ الْمَجِئِ مِنْ دَهْلِى يَذْهَبُونَ اَوَّلاً بِالْحُضُورِ وَالْاِسْتِغْرَاقِ وَبَعْضٌ مِنْهُمْ يُعْطِى الصِّفَاتِ الْاَصْلَ يَعْنِى يَرَاهَا مِنْهُ وَبَعْضُهُمْ لاَ وَلَكِنْ لاَ يَذْهَبُ مِنْهُمْ اَحَدٌ عَلَى طَرِيقِ تَوْحِيدِ الْوُجُودِ وَالْاَنْوَارِ وَالْكُشُوفِ وَوَصَلَ الْمُلاَّ قَاسِمٌ عَلِىٌّ وَالْمُلاَّ مَوْدُودٌ مُحَمَّدٌ وَعَبْدُ الْمُؤْمِنِ ظَاهِرًا اِلَى نُقْطَةٍ فَوْقَانِيَّةٍ مِنْ مَقَامِ الْجَذْبَةِ وَلَكِنْ الْمُلاَّ قَاسِمٌ مُتَوَجِّهٌ اِلَى النُّــزُولِ وَنُزُولُ الْبَاقِينَ لَيْسَ بِمَعْلُومٍ وَالشَّيْخُ نُورٌ اَيْضًا قَرِيبٌ مِنَ النُّقْطَةِ وَلَمْ يَصِلْ اِلَيْهَا بَعْدُ وَالْمُلاَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اَيْضًا قَرِيبٌ مِنَ النُّقْطَةِ وَلَكِنْ فِى الْبَيْنِ مَسَافَةٌ قَلِيلَةٌ وَحَصَلَ لِلْمُلاَّ عَبْدِ الْهَادِى فِيهِ حُضُورٌ مَعَ الْاِسْتِغْرَاقِ وَهُوَ يَقُولُ اُشَاهِدُ الْمُطْلَقَ الْمُنَــزَّهَ جَلَّ شَانُهُ فِى الْاَشْيَاءِ بِصِفَةِ التَّنْــزِيهِ وَأَرَى الْاَفْعَالَ اَيْضًا مِنْهُ تَعَالَى وَمَا يُفَاضُ عَلَى الطَّالِبِينَ وَالْمُسْتَعِدِّينَ فَاِنَّمَا هُوَ مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَلَيْسَ لِهَذَا الْفَقِيرِ نَصِيبٌ فِى اِفَاضَتِهِ ﴿ع﴾: **اَنَا ذَاكَ أَحْمَدُ لَمْ اَكُنْ مُتَغَيِّرًا** * وَقَدْ قُلْتُمْ يَوْمًا فِيمَا بَيْنَ وَاقِعَةٍ مِنَ الْوَقَائِعِ اَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الْمَحْبُوبِيَّةِ لَوَقَعَ تَوَقُّفٌ كَثِيرٌ فِى الْوُصُولِ اِلَى الْمَقْصَدِ وَبَيَّنْتُمُ الْمَحْبُوبِيَّةَ اَيْضًا بِعِنَايَتِكُمْ وَلِىَ مِنْ ذَلِكَ الْكَلاَمِ رَجَاءٌ تَامٌّ وَهَذِهِ الْجَرَاءَةُ كُلُّهَا مِنْ ذَلِكَ .

TÜRKÇE ANLAMI

Bu mektup, yolda arız olan bazı vakıaların[114] temini ve irşad taliplilerinin hallerinin beyanı ile ilgilidir. İmam-ı Rabbani bu mektubu şeyhi Muhammed Bakibillah'a yazmıştır.

---

[114] Vakıa, misal ya da hitap yoluyla melekût aleminden sûfinin kalbine gelen mana ve hakikatler.

Kulların en küçüğü Ahmed'den arzuhal..

Kevnler[115] mertebesinde zuhur eden bazı tecellilerin bir kısmını önceki arzuhalimde yazmıştım. Bu tecellilerden sonra külli sıfatları toplayan vücup[116] mertebesi zuhur etti. Bu mertebe çirkin ve kara tenli bir kadın suretinde canlandı. Daha sonra, alçak ve ince bir duvarın üstünde uzun boylu bir adam suretinde *ehadiyet*[117]mertebesi tecelli etti. Bu iki tecellinin her biri hakkaniyet (gerçeklik) şeklinde zuhur etti. Daha önceki tecelliler ise bu tarzda değildi. Bu sırada bana ölüm isteği arız oldu. Hayalimde, okyanusun sahilinde olduğum ve kendimi okyanusa atacağım canlandı. Fakat bir iple arkama bağlı olduğum için okyanusa atlayamıyordum. Böylece bana malum oldu ki; söz konusu ip bedenimle olan alakamdan ibarettir. Derhal (ölüp) bedenimle olan alakamı kesmek istedim. Sonra özel bir hal zuhur etti. Bu hal sırasında, kalbimde Hak Sübhanehû'den başka kimsenin olmadığını bizzat tadarak öğrendim. Daha sonra mahal ve mahzarları (yer ve yansıma noktaları) açısından hususiyet kesbetmiş külli ve vücubi (ilahi) sıfatlara nazarım ilişti. Ardından anılan sıfatlardan hususiyetler tamamen düştü ve sıfatlar külli ve vücudi (varlıksal)lık başlığı altında kaldılar. Bunun gibi sıfatların hususiyetlerden soyutlanmasına nazarım ilişti. O zaman anladım ki, sıfatlar henüz Asl'a (Zât-ı Pâk-i Sübhâniyeye) gerçekten verilmiş oldu. Hususiyetlerden soyutlanmadan önce bunların asla verilmesinin bir anlamı yokmuş. Şu kadar var ki, suri tecelli[118]sahiplerinde olduğu gibi bu ancak mecazen olabilir. Hakiki fenanın gerçekleşmesi bu vakitte olur. Bu halle hallendikten sonra kendimde ve başkalarında olan sıfatları aynı tarzda buldum. Artık (Allah'ın sıfatlarının) mahallerinden de imtiyaz (ayrışıklık) kalkmıştı. Bu sırada bazı derin gizli şirk çeşitlerinden kurtulmak da nasip oldu. Bu vakit ne arş ne ferş, ne zaman ne mekan, ne yön ne sınır hiçbir şey kalmadı. Faraza senelerce düşünsem alemden bir zerrenin yaratılmış olduğunu hatırlayamayacak hale geldim.

---

[115] Kevn, oluş. Kevnler mertebesi arşın altındaki halk alemi için kullanılan bir deyimdir. Zira bu alemde bulunan eşya ve olgular sürekli oluş (kevn) ve bozuluş (fesad) hali içindedir.

[116] Vücup, varlığı zorunlu ve kendi zatının gereği olmak. Bu özellik sadece Allah'a aittir. Vücup mertebesi, Allah'ın zat, sıfat ve isimlerinin mertebesi.

[117] Ehadiyet, lâ-taayyün mertebesi. Allah'ın sıfat ve itibarlardan öte öz zat mertebesi. Bu mertebeye ne his ne de idrak erişemediğinden tarif ve tavsifi imkan dışındadır.

[118] Suri tecelli, Allah'ın bir kısım eşyanın suretleriyle sûfiye tecelli etmesi. Sûfilerin rivayet ettiği bir hadiste Allah'ın Peygamber Efendimize bir genç suretinde tecelli etmesi gibi.

Bundan sonra kendi taayyünüme[119] ve bana özgü veche[120] gözüm ilişti. Kendi taayyünüm bir şahıs tarafından giyilen parçalanmış eski bir elbise görüntüsündeydi. Bu şahsın bana özgü vecih olduğunu anladım; fakat bu hakiki şekliyle tasavvur olunmadı. Daha sonra mezkur şahsın üzerinde bedenine yapışık ince bir deriye gözüm ilişti. Ardından kendimi bu derinin aynısı olarak buldum. Taayyünüm sandığım o elbiseyi de kendime yabancı ve kendimden ayrı hissettim. Derinin üzerinde gözüme bir nur ilişti ve bir müddet sonra gözden kayboldu. Ardından deri de elbise de gözden kaybolup geriye önceki habersizlik hali kaldı.

Şimdi elimden geldiğince bu zuhuratın suretini tabir etmeye çalışayım da, bu vesileyle sağlam veya çürük olduğu ortaya çıksın. Yukarıda sözünü ettiğim suret imkanla[121] vücup[122] arasında geçit konumunda olan ayn-ı sabittir.[123] Şöyle ki, her ikisi de uçlarından başlayarak birbirlerinden ayrıldı ve tam bir ayrışıklık gerçekleşti. Elbisenin üzerinde bulunan deri ve nur, varlıkla yokluk arasındaki geçittir. Sonradan kendimi bu derinin aynısı bulmam berzahiyete geçitliğe ulaşmama işarettir. Nitekim önceleri de kendimi varlıkla yokluk arasında bir geçit olarak görmüştüm. O zamanlar gördüğüm afaka (kendimden başkalarına) nisbetle idi. Bu seferki ise, kendime nisbetle oldu. Ayrıca bu seferkinde başka bir fark daha zuhur etmişti ama yazarken onu unuttum. İşte sonunda elime geçen daima bilgisizlik oluyor. Bunun gibi efsunlar zaman zaman zuhur ediyor, sonra yok oluyor ve geriye bilgisi kalıyor.

Bazı zuhuratların da tabirinden aciz kalıyor, içime doğan tabirlere de güvenemiyorum. Bundan dolayı arzuhallerimde bunları yazma cesareti buluyor, hazretlerinizin tenbihi ile kesin kanaat elde etmeye çalışıyorum. Yüksek teveccühleriniz sayesinde düşük işlerle alaka kurmaktan kurtulmayı ümid ediyorum. Aksi takdirde iş son derece çetin ve karışık.

Kime müheymin[124] ve adamları yardım etmezse,

---

[119] İmam-ı Rabbani burada kendi varlığının Allah'ın ilmindeki özünü teşkil eden *ayn-ı sabit*ini kasdetmektedir.

[120] Burada İmam-ı Rabbani kendi vechi hassını kasdetmektedir. Vechi hasla ilgili açıklama *birinci cild 12. mektubun* dipnotunda geçmiştir.

[121] İmkan, varlığı ve yokluğu birbirine eşit olmakla varlığı zorunlu olmamak, yani varlığı kendinden olmamak. Allah'tan başka her şey varlığın imkan düzeyindedir.

[122] Vücûp, varlığı kendinden ve zorunlu olmak. Yokluğu düşünülememek. Allah'ın varlığı bu düzeydedir.

[123] Ayn-ı sabit, eşyanın Allah'ın ilmindeki suretleri ki, bunlar cisimler aleminde gördüğümüz eşyanın özlerini teşkil ederler.

[124] Müheymin, Allah'ın güzel isimlerinden biri olup "gözetip koruyan" anlamına gelir.

Onun sahifesi melek de olsa kapkara olur. (Şiir).

Şeyh Abdullah Niyazi'nin oğlu Şeyh Taha,[125] mübarek ayaklarınızı öpme talebinde bulunarak bu yüce tarikata intisap isteği gösterdi. Bu amaçla sadakat ve tevazu üzere bana iltica etmiş bulunmaktadır. Kendisine istihare yapmasını emrettim. Dış görünüşü itibarıyla bu işe yatkın birisi olarak görünüyor.

Burada tarikat virdi alan kardeşler çoğunlukla rabıta yoluyla meşgul oluyorlar. Bazıları zuhurat görerek rabıta almaya geliyor. Bazılarının Delhi'den gelmeden önce rabıtaları vardı. İlk önce huzur ve istiğrak hali ile gidiyorlar. Bazıları sıfatları asla (zata) veriyor, yani sıfatları asıldan görüyor. bazıları ise bunu yapamıyor. Fakat hiçbiri tevhid-i vücûdî, nurlar ve keşifler yolundan gitmiyor.

Molla Kasım Ali, Molla Mevdud Muhammed ve Abdülmümin'e gelince bunlar zahirde cezbe makamının üst noktasına vardılar. Fakat Molla Kasım inişe doğru yöneldi. Diğerlerinin inişi henüz malum değil. Şeyh Nur da bu noktaya yaklaştı, ama henüz tam varmış değil. Molla Abdurrahman da anılan noktaya yaklaştı, ama yine de arada az bir mesafe var. Molla Abdulhadi'de huzur ve istiğrak hali mevcut. Kendisi Mutlak Teala'yı bütün eşyada tenzih üzere bulduğunu ve fiilleri de yine Allah'tan gördüğünü söylüyor.

Müridlere akıtılan feyz ve bereket, ancak sizin devletinizdendir. Bu feyzlerin akıtılmasında fakirin bir payı yoktur. Ben aynı Ahmedim, hiç değişmedim.

Zuhuratların birinde, "Eğer onda mahbubiyet olmasaydı, maksada ulaşmada çok duraklamalar yaşardı." demiş ve inayetinizle mahbubiyeti de açıklamıştınız. Benim bu sözden çok ümidim var. Bütün cüretkarlıklarım bundandır.

KELİME ANLAMI

14. < : اَلْمَكْتُوبُ الرَّابِعَ عَشَرَ **On dördüncü mektup** *(Ne hakkındadır?)* فِى بَيَانِ حُصُولِ
الْوَقَـائِعِ **Vâkıaların / zuhûratın oluşunun beyanı** الَّتِـى عَرَضَـتْ **Ki onlar ârız olmuştu** *(Ne zaman?)* فِى اَثْنَاءِ الطَّرِيقِ **Yol esnasında** وَبَيَانِ اَحْوَالِ بَعْضِ الْمُسْتَرْشِـدِينَ

[125] Şeyh Abdullah, Serhend'in meşhur şeyhlerinden olup Hacı Abdulaziz'le arasında güçlü bir sevgi bağı bulunmaktadır. (*İmam-ı Rabbani*).

Ve bazı irşad taliplerinin hallerinin anlatımı hakkındadır كَتَبَـهُ İmâm-ı Rabbâni, bu mektubu yazmıştır *(Kime?)* **اِلَـى شَـيْخِهِ الْمُعَظَّـمِ Pek değerli Şeyhine اَيْضًـا Öncekiler gibi ➢**

عَرِيضَةُ أَقَلِّ الْعَبِيـدِ أَحْمَـدَ Kulların en küçüğü Ahmed'in arzuhâli: انَّ التَّجَلِّيَـاتِ Tecelliler الَّتِـى ظَهَـرَتْ Ki, belirmiştir *(Nerede?)* فِـى مَرَاتِـبِ الْاَكْـوَانِ Kevn mertebelerinde وَقَدْ كُنْتُ عَرَضْـتُ Ben arz etmiştim *(Neyi?)* بَعْضَـهَا Bir kısmını *(Nerede?)* فِى الْعَرِيضَةِ السَّابِقَةِ Önceki arzuhâlde ظَهَرَتْ بَعْدَهَا O tecellilerden sonra belirdi *(Ne?)* مَرْتَبَةُ الْوُجُوبِ Vücûp Mertebesi الَّتِى هِىَ Ki o *(Nedir?)* جَامِعَةٌ لِلصِّفَاتِ الْكُلِّيَّةِ Külli sıfatları kapsayıcıdır وَتَمَثَّلَتْ Ve göründü *(Nasıl?)* فِى صُورَةِ امْـرَأَةٍ Bir kadın sûretinde *(Öyle kadın ki;)* دَمِيمَةٍ Çirkin مُسْوَدَّةِ اللَّوْنِ Ve kara tenli ثُمَّ تَجَلَّتْ بَعْدَ ذَلِكَ Sonra bunun ardından tecelli etti / göründü *(Ne?)* مَرْتَبَـةُ الْاَحَدِيَّـةِ Ehâdiyet Mertebesi *(Nasıl?)* فِى صُورَةِ رَجُلٍ Bir adam sûretinde *(Öyle adam ki;)* طَوِيلٍ Uzun قَائِمٍ عَلَى جِدَارٍ Ve duvar üzerinde olan *(Öyle duvar ki;)* رَقِيقٍ غَيْـرِ مُرْتَفِـعٍ İnce ve yüksek olmayan وَظَهَرَ Belirdi *(Ne?)* كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّجَلِّيَيْنِ Bu iki tecelliden her biri *(Neyle?)* بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ Gerçeklik ünvanıyla بِخِـلاَفِ التَّجَلِّيَـاتِ السَّـابِقَةِ Önceki tecellilerin tersine فَاِنَّهَا Zira onlar مَا كَانَتْ Olmamışlardı *(Neyle?)* بِهَذَا الْعُنْوَانِ Bu ünvanla وَعَرَضَ لِى Bana arız oldu / doğdu *(Ne zaman?)* فِى ذَلِكَ الْاَثْنَـاءِ Bu sırada *(Ne?)* تَمَنِّى الْمَوْتِ Ölüm isteği وَخُيِّلَ لِى Ve bana hayal ettirildi ki; كَـأَنِّى قَـائِمٌ Sanki ben durmaktayım *(Nerede?)* عَلَى سَـاحِلِ الْبَحْـرِ الْمُحِـيطِ Okyanus sahilinde لاَرْمِى فِيهِ Ona atmaya yelteniyorum *(Neyi?)* نَفْسِى Kendimi وَلَكِنِّى مَرْبُـوطٌ بِالْحَبْـلِ Fakat iple bağlıyım *(Nerden?)* عَلَى وَرَائِى Arkamdan فَلاَ يُمْكِنُ الدُّخُولُ Bu nedenle girmek mümkün olmuyor *(Nereye?)* فِى الْبَحْرِ Denize وَصَارَ مَعْلُومًا لِـى Bana bilinir oldu ki; اَنَّ ذَلِكَ الْحَبْلَ Şüphesiz bu ip *(Nedir?)* عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَـنِ التَّعَلُّـقِ بِالْبَدَنِ Bedenle olan bağlantıdan فَتَمَنَّيْتُ Hemen istedim *(Neyi?)* انْقِطَـاعَ ذَلِـكَ التَّعَلُّقِ Bu bağlantının kesilmesini ثُمَّ عَرَضَتْ Ardından ârız oldu *(Ne?)* كَيْفِيَّةٌ خَاصَّةٌ

Özel bir hâl فَوَجَدْتُ Buldum (Ne zaman?) فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte (Nasıl?) بِطَرِيقِ
مُقْتَضَى الذَّوْقِ Zevk yoluyla اَنَّهُ لَمْ يَبْقَ Ki kalmamış (Nerede?) فِى الْقَلْبِ Kalpte (Ne?)
ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ غَيْرَ الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Hak Sübhânehû dışında ihtiyaç duyulan bir şey
Sonra manevi gözüm ilişti (Neye?) عَلَى الصِّفَاتِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُوبِيَّةِ Küllî ve Vücûbi
sıfatlar üzerine الَّتِى اكْتَسَبَتْ Ki, elde etmişlerdir onlar (Ne?) اَلْخُصُوصِيَّاتِ
Özellikler (Hangi açıdan?) بِاعْتِبَارِ الْمَحَالِ وَالْمَظَاهِرِ Yer ve görünme / yansıma
noktaları açısından ثُمَّ سَقَطَتِ الْخُصُوصِيَّاتُ Sonra özellikler düştü / kayboldu
(Neden?) عَنْهَا Sıfatlardan (Ne zaman?) بَعْدَ ذَلِكَ Bunun ardından بِالتَّمَامِ Tamamen
وَلَمْ تَبْقَ الصِّفَاتُ Sıfatlar kalmadı اِلاَّ بِعُنْوَانِ الْكُلِّيَّةِ الْوُجُودِيَّةِ Ancak Külliyyeyi
Vücûdiyye ismiyle kaldı وَوَقَعَ النَّظَرُ اَيْضًا Gene manevi gözüm ilişti (Ne üzerine?)
عَنِ الْخُصُوصِيَّاتِ عَلَى صُورَةِ تَجَرُّدِهَا O sıfatların soyutlanışı üzerine (Neden?)
Özelliklerden وَحِينَئِذٍ O zaman صَارَ مَعْلُومًا Mâlum oldu ki; اَنَّ الصِّفَاتِ
Şüphesiz sıfatlar قَدْ اُعْطِيَتِ الْآنَ Şu anda verilmiştir (Neye?) لِلْاَصْلِ Zâta (Nasıl?)
حَقِيقَةً Gerçekten وَقَبْلَ تَجَرُّدِهَا Sıfatlar soyutlanmadan önce (Neden?) عَنِ
الْخُصُوصِيَّاتِ Özelliklerden لَمْ يَكُنْ مَعْنًى Bir manası olmamıştır (Neyine?) لِاِعْطَائِهَا
الْاَصْلَ Onları zâta vermenin اَللّٰهُمَّ اِلاَّ Ancak bir mânası olur (Ne zaman?) اِنْ كَانَ
Eğer veriliş olursa (Nasıl?) عَلَى طَرِيقِ التَّجَوُّزِ Mecaz yoluyla كَمَا هُوَ Tıpkı böyle
olduğu gibi (Ne?) حَالُ اَرْبَابِ التَّجَلِّى الصُّورِىِّ Sûri tecelli sahiplerinin hâli وَتَحَقَّقَ
الْفَنَاءُ الْحَقِيقِىُّ Hakîki fenâ gerçekleşti (Ne zaman?) فِى هَذَا الْوَقْتِ Bu vakitte وَبَعْدَ
التَّحَقُّقِ Gerçekleştikten / tanıştıktan sonra (Neyle?) بِهَذِهِ الْحَالَةِ Bu halle وَجَدْتُ
الصِّفَاتِ Sıfatları buldum الَّتِى فِىَّ Ki onlar, bende وَفِى غَيْرِى Ve başkalarındadır
(Nasıl buldum?) عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ Aynı yol üzere وَارْتَفَعَ Kalktı (Ne?) امْتِيَازُ الْمَحَالِّ
Mahallerin ayrıcalığı وَتَيَسَّرَ فِى ذَلِكَ الْوَقْتِ Bu vakitte mümkün oldu (Ne?) اَلتَّخَلُّصُ
Kurtulmak (Neden?) عَنْ بَعْضِ دَقَائِقِ اَنْوَاعِ الشِّرْكِ الْخَفِىِّ Bazı gizli şirk çeşitlerinin
inceliklerinden فَلَمْ يَبْقَ حِينَئِذٍ O taktirde kalmadı (Ne?) اَلْعَرْشُ وَلاَ الْفَرْشُ وَلاَ الْمَكَانُ
وَلاَ الزَّمَانُ وَلاَ الْجِهَاتُ وَلاَ الْحُدُودُ Ne arş ne de yer, ne mekan ne de zaman, ne

yönler, ne de sınırlar فَانْ تَفَكَّرْتُ Eğer düşünseydim *(Ne kadar?)* فَرْضًا سِنِينَ Örneğin senelerce لاَ يَحْصُلُ الْعِلْمُ Bir bilgi ortaya çıkmazdı *(Neye dair?)* بِسَانَّ ذَرَّةً Bir zerre *(Neden?)* مِنَ الْعَالَمِ Âlemden *(Nedir?)* مَخْلُوقَةٌ Mahluktur (âlemden bir küçük parçanın yaratılmış olduğuna dair) ثُمَّ وَقَعَ النَّظَرُ Sonra manevi gözüm ilişti *(Ne üzerine?)* عَلَى تَعَيُّنِ نَفْسِى Kendi Teayyün'üme وَالْوَجْهِ الْخَاصِّ Ve Vechi Hass'a فِى صُورَةٍ الَّذِى فِيَّ Ki o, bendedir (bana hastır) وَكَانَ التَّعَيُّنُ Teayyün, idi *(Nasıl?)* ثَوْبٍ بَالٍ Eski bir elbise sûretinde *(Öyle elbise ki;)* مُتَمَزِّقٍ Yırtılmış مَلْبُوسٍ لِشَخْصٍ Ve bir şahsa giydirilmiş وَعَلِمْتُ Bildim ki; اَنَّ هَذَا الشَّخْصَ Şüphesiz bu şahıs *(Nedir?)* هُوَ الْوَجْهُ الْخَاصُّ O Vech-i Has'tır لَكِنْ Ne var ki; لَمْ يُتَصَوَّرْ ذَلِكَ Bu canlandırılmamıştı *(Neyle?)* بِعُنْوَانِ الْحَقَّانِيَّةِ Gerçeklik ismiyle ثُمَّ تَعَلَّقَ النَّظَرُ Ardından manevi gözüm ilişti *(Ne zaman?)* بَعْدَ ذَلِكَ Bundan sonra *(Neye?)* بِجِلْدٍ رَقِيقٍ İnce bir deriye *(Nerede?)* فَوْقَ ذَلِكَ الشَّخْصِ Bu şahsın üstünde *(Ne olduğu halde?)* مُتَّصِلاً بِهِ O şahsa yapışık olduğu halde ثُمَّ وَجَدْتُ نَفْسِى Sonra kendimi buldum *(Ne olarak?)* عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ Bu deri olarak وَرَأَيْتُ Ve gördüm *(Neyi?)* ذَلِكَ الثَّوْبَ Bu elbiseyi الَّذِى هُوَ Ki o *(Nedir?)* اَلتَّعَيُّنُ Teayyün'dür *(Ne olarak gördüm?)* اَجْنَبِيًّا لِنَفْسِى Kendime yabancı olarak يَعْنِى Yani وَمُنْفَكًّا عَنْهُ مُفَارِقًا O deriden (benden) ayrı ve kopuk olarak وَوَقَعَ النَّظَرُ Aniden bakışım ilişti *(Neye?)* عَلَى نُورٍ Bir nura *(Nerede?)* فِى الْجِلْدِ Deride ثُمَّ غَابَ Ardından kayboldu *(Ne?)* ذَلِكَ النُّورُ Bu nur *(Ne zaman?)* بَعْدَ سَاعَةٍ Bir müddet sonra *(Neden kayboldu?)* عَنِ النَّظَرِ Gözden / görüşten وَارْتَفَعَ الْجِلْدُ وَالثَّوْبُ Deri ve elbise kalktı *(Ne gibi?)* اَيْضًا Nur gibi *(Neden?)* عَنِ النَّظَرِ Görüşten وَبَقِيَتْ Ve geriye kaldı *(Ne?)* تِلْكَ الْجَهَالَةُ السَّابِقَةُ Önceki bilgisizlik hâli وَلْنَعْرِضْ Arz edelim *(Neyi?)* تَعْبِيرَ صُورَةِ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ الْمَذْكُورَةِ Bu anlatılan vâkıanın şeklinin yorumunu *(Neye göre?)* عَلَى مَا O şeye göre ki بَلَغَهُ عِلْمِى İlmim ona ulaşıyor *(Niçin?)* لِيُعْلَمَ صِحَّتُهُ وَسَقَمُهُ Onun doğruluğu ve yanlışlığı bilinsin diye وَهُوَ O da *(Nedir?)* اَنَّ الصُّورَةَ الْمَذْكُورَةَ Şüphesiz mezkur şekil عِبَارَةٌ İbarettir *(Neden?)* عَنِ الْعَيْنِ الثَّابِتِ Aynı sabitten *(Ne gibi?)* كَالْبَرْزَخِ Geçit gibi *(Nerede ki?)* بَيْنَ الْوُجُوبِ وَالاِمْكَانِ Vücûb

ve imkan arasındaki حَيْثُ افْتَرَقَ Şöyle ki; ayrılmıştır *(Ne?)* كُلُّ وَاحِدٍ Her biri *(Nereden?)* مِنْ طَرَفَيْهِ Uçlarından *(Neden ayrılmıştır?)* عَنِ الْآخَرِ Diğerinden وَتَحَقَّقَ Ve her biri sabit olmuş / ortaya çıkmıştır *(Neyle?)* بِكَمَالِ الْفَرْقِ Tam bir ayrışıklıkla وَالْجِلْدُ الَّذِى O deri ki; وَقَعَ بَيْنَ الثَّوْبِ وَالنُّورِ Elbise ve nur arasında olmuştur *(Nedir o?)* بَرْزَخٌ Geçittir *(Neredeki?)* بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Varlık ve yokluk arasındaki وَوِجْدَانُ نَفْسِى Kendimi buluşum ise *(Ne olarak?)* عَيْنَ ذَلِكَ الْجِلْدِ Bu derinin aynısı olarak *(Ne zaman?)* أَخِيرًا Sonunda *(Nedir?)* اِشَارَةٌ İşarettir *(Neye?)* اِلَى وُصُولِى Ulaştığıma *(Neye?)* اِلَى الْبَرْزَخِيَّةِ Geçitliğe وَقَدْ كُنْتُ وَجَدْتُنِى Zaten kendimi bulmuştum *(Ne zaman?)* سَابِقًا Önceden *(Nerede?)* فِى الْوَقَائِعِ Vâkıalarda *(Ne olarak?)* بَرْزَخًا بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ Varlık ve yokluk arasında bir geçit olarak وَالظَّاهِرُ اَنَّ ذَلِكَ Anlaşılan, önceki كَانَ بِالنِّسْبَةِ Oranla idi *(Neye?)* اِلَى الْآفَاقِ Nefis dışındakilere وَهَذَا بِالنَّظَرِ Bu ise oranladır *(Neye?)* اِلَى النَّفْسِ Nefse (kendime) وَقَدْ ظَهَرَ فِى ذَلِكَ Bu vâkıada ortaya çıktı *(Ne?)* فَرْقٌ آخَرُ اَيْضًا Başka bir fark daha وَلَكِنِّى نَسِيتُهُ Fakat onu unuttum *(Ne zaman?)* وَقْتَ الْكِتَابَةِ Yazı sırasında هَذَا Anlatılanların yanı sıra; وَمَا O şey ki; هُوَ هُوَ النَّكَارَةُ O, meydana gelmektedir *(Ne zaman?)* دَائِمًا Sürekli *(Nedir o?)* الْحَاصِلُ وَالْجَهَالَةُ O yabancılık ve cehâlettir وَيَظْهَرُ اَحْيَانًا Kimi zaman ortaya çıkıyor *(Ne?)* مِثْلُ هَذِهِ الشَّعْبَذَةِ Bu gibi sihir oyunları / âni güzellikler ثُمَّ يَنْعَدِمُ Sonra yok oluyor وَتَبْقَى مَعْرِفَتُهُ Ve onun bilgisi kalıyor geriye وَاَعْجِزُ Âciz kalıyorum *(Neden?)* عَنْ تَعْبِيرِ بَعْضِ الْوَقَائِعِ Bazı vâkıaları yorumlamaktan وَالَّذِى يَقَعُ Düşen ise *(Nereye?)* فِى الْخَاطِرِ Aklıma *(Neden?)* مِنْ تَعْبِيرِهِ Vâkıa yorumundan لاَ اَعْتَمِدُ عَلَيْهِ Ona güvenemiyorum وَبِهَذَا السَّبَبِ Bu nedenle اَتَجَاسَرُ فِى الْعَرَائِضِ Arzuhâllerimde bunlara cesâret ediyorum رَجَاءَ حُصُولِ الْيَقِينِ Kesin bilgi elde etmeyi umarak *(Hangi doğrultuda?)* بِتَنْبِيهِ الْحَضْرَةِ Zât-ı âlinizin uyarısı doğrultusunda وَالْمَرْجُوُّ Arzulanan *(Nedir?)* تَيَسُّرُ النَّجَاةِ Kurtuluşun mümkün olmasıdır *(Neden?)* عَنِ التَّعَلُّقَاتِ الدَّنِيَّةِ Alçak şeylerle ilgiden *(Ne sayesinde?)* بِتَوَجُّهَاتِكُمُ الْعَلِيَّةِ Yüksek teveccühleriniz

sayesinde وَالاَّ Yoksa فَالْاَمْرُ مُشْكِلٌ Durum karışıktır جِدًّا Gerçekten ≪شِعْرٌ≫ :
Şiir:

مَنْ Kim ki لَمْ يُعِنْهُ Ona yardım etmezse (Kim?) مُهَيْمِنٌ وَخَوَاصُّهُ Gözeten (Allah) ve dostları لَاسْوَدَّ صَفْحَتُهُ Onun sayfası kapkara olur وَلَوْ هُوَ O kimse olsa bile (Ne?) مِنْ مَلَكٍ Melek

وَالشَّيْخُ طَهَ بْنُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللهِ النِّيَازِىّ Şeyh Abdullah Niyazi'nin oğlu olan Şeyh Tâha الَّذِى هُوَ Ki o (babası) (Kimdir?) مِنْ مَشَاهِيرِ مَشَائِخِ سَرْهَنْدْ Serhend Şeyhlerinin meşhurlarındandır وَبَيْنَهُ Onunla وَبَيْنَ الْحَاجِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ Hacı Abdülaziz arasında vardır (Ne?) مَوَدَّةٌ تَامَّةٌ Tam bir sevgi اِسْتَدْعَى O (Şeyh Tâha) ihtiyaç görmektedir (Neyi?) تَقْبِيلَ الْاَقْدَامِ الْمُبَارَكَةِ Mübârek ayaklarınızın öpülmesini وَفِيهِ Kendisinde vardır (Ne?) دَاعِيَةُ الْاِنَابَةِ وَالدُّخُولِ İntisap ve girme davası / isteği (Neye?) فِى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ الْعَلِيَّةِ الشَّرِيفَةِ Bu değerli Tarîkat-ı Aliyye'ye وَالْتَجَأَ اِلَىَّ Bana sığındı / başvurdu (Neyle?) بِالصِّدْقِ وَالْاِنْكِسَارِ Sadâkat ve gönül kırıklığı ile فَأَمَرْتُهُ Bunun üzerine ona emrettim (Neyi?) بِالْاِسْتِخَارَةِ İstihâreyi وَلَهُ مُنَاسَبَةٌ Onun bu işe uygunluğu vardır (Nerede?) فِى الظَّاهِرِ Dış görünüşte وَالْاَصْحَابُ الَّذِينَ O kardeşler ki; أَخَذُوا الذِّكْرَ Zikri (tarîkatı) aldılar (Nerede?) هُنَا Burada مُشْتَغِلُونَ بِطَرِيقِ الرَّابِطَةِ Râbıta yoluyla meşguldürler فِى الْاَكْثَرِ Çoğunlukla يَجِيئُ بَعْضُهُمْ Bazısı geliyor (Neye?) بِأَخْذِ الرَّابِطَةِ Râbıta almaya (Neyle?) بِالرُّؤْيَةِ فِى الْوَاقِعَاتِ Vâkıada gördüğü rüya ile / zuhûratla وَكَانَ لِبَعْضِهِمْ Bazısı için vardır (Ne?) رَابِطَةٌ يَذْهَبُونَ اَوَّلًا قَبْلَ الْمَجِيئِ Gelmeden önce râbıta (Nerden gelmeden?) مِنْ دَهْلِى Dehlî'den İlk önce gidiyorlar (Neyle?) بِالْحُضُورِ وَالْاِسْتِغْرَاقِ Huzur ve istiğrak hâli ile وَبَعْضٌ مِنْهُمْ Kimi يُعْطِى الصِّفَاتِ الْاَصْلَ Sıfatları, zâta veriyor /atfediyor يَعْنِى يَرَاهَا مِنْهُ Yani o sıfatları zattan görüyor وَبَعْضُهُمْ لَا Kimi de böyle görmüyor وَلَكِنْ لَا

عَلَــى طَرِيــقِ Fakat onlardan gitmiyor *(Kim?)* أَحَدٌ Hiç biri *(Ne üzerinde?)* يَذْهَبُ مِنْهُمْ
تَوْحِيــدِ الْوُجُــودِ Vahdet-i Vücûd وَالْأَنْــوَارِ وَالْكُشُــوفِ Nurlar ve keşifler yolu üzerinden وَوَصَلَ Vardı *(Kim?)* اَلْمُلاَّ قَاسِمٌ عَلِيٌّ Molla Kasım Ali وَالْمُـــلاَّ مَــوْدُودٌ مُحَمَّدٌ Molla Mevdûd Muhammed وَعَبْــدُ الْمُــؤْمِنِ Ve Abdülmü'min *(Hangi açıdan?)* ظَاهِرًا Zâhiri açıdan *(Nereye?)* اِلَى نُقْطَةٍ فَوْقَانِيَّةٍ Bir üst noktaya *(Nereden?)* مِــنْ مَقَــامِ الْجَذْبَةِ Cezbe Makamı'ndan وَلَكِنْ الْمُلاَّ قَاسِمٌ Ancak Molla Kasım *(Nedir?)* مُتَوَجِّهٌ اِلَى النُّــزُولِ İnişe dönüktür وَنُزُولُ الْبَــاقِينَ Diğerlerinin inişi ise لَــيْسَ بِمَعْلُــومٍ Mâlum değildir وَالشَّيْخُ نُورٌ اَيْضًا Şeyh Nur da قَرِيــبٌ مِــنَ النُّقْطَــةِ O noktaya yakındır وَلَمْ يَصِلْ اِلَيْهَا Oraya varamamıştır بَعْدُ Henüz وَالْمُلاَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اَيْضًا Yine Molla Abdurrahman قَرِيبٌ مِنَ النُّقْطَةِ Adı geçen noktaya yakındır وَلَكِنْ فِي الْبَيْنِ Ancak arada vardır *(Ne?)* مَسَافَةٌ قَلِيلَةٌ Az bir mesafe وَحَصَلَ لِلْمُلاَّ عَبْدِ الْهَادِى Molla Abdülhâdî'ye hâsıl oldu *(Nerede?)* فِيهِ O makamda *(Ne?)* حُضُورٌ مَعَ الْاِسْتِغْرَاقِ İstiğrakla birlikte huzur hâli وَهُــوَ يَقُــولُ O şöyle diyor: اُشَــاهِدُ "Müşâhede ediyorum *(Kimi?)* اَلْمُطْلَــقَ الْمُنَــزَّهَ جَــلَّ شَــانُهُ Şânı yüce, noksan sıfatlardan münezzeh Mutlak Teâla'yı *(Nerede?)* فِي الْاَشْيَاءِ Eşyada *(Neyle?)* بِصِــفَةِ التَّنْــزِيهِ Kusurlardan berîlik sıfatıyla وَأَرَى الْاَفْعَالَ Ve fiilleri görüyorum اَيْضًا Aynı şekilde *(Kimden?)* مِنْهُ تَعَالَى Mutlak Teâla'dan" وَمَــا يُفَــاضُ Feyz olarak akıtılan şey *(Kim üzerine?)* عَلَى الطَّالِبِينَ وَالْمُسْــتَعِدِّينَ Bu yolun taliplerinin ve ona eğilimlilerin üzerine فَاِنَّمَا هُــوَ Ancak o *(Nedir?)* مِــنْ دَوْلَــتِكُمْ Sizin bereketinizden kaynaklanmaktadır وَلَيْسَ لِهَذَا الْفَقِيرِ Bu fakir için yoktur *(Ne?)* نَصِيبٌ Bir pay *(Nerede?)* فِــى اِفَاضَــتِهِ O feyzin akıtılmasında ≺ع≻ : Mısra: اَنَا ذَاكَ أَحْمَدُ Ben aynı Ahmed'im لَمْ اَكُنْ Olmadım *(Ne?)* مُتَغَيِّرًا Değişici وَقَدْ قُلْتُمْ يَوْمًــا Siz bir gün demiştiniz *(Hangi esnada?)* فِيمَا بَيْنَ وَاقِعَةٍ Bir vâkıa esnasında *(Neden?)* مِــنَ الْوَقَــائِعِ Vâkıalardan *(Neyi?)* اَنَّــهُ Şunu ki; لَوْ لَــمْ يَكُــنْ Eğer olmasaydı *(Nerde?)* فِيــهِ Onda (bende) *(Ne?)* مَعْنَــى الْمَحْبُوبِيَّةِ Sevilmişlik anlamı لَوَقَــعَ تَوَقُّــفٌ كَــثِيرٌ Elbette çok duraklama olurdu *(Nerede?)* فِي الْوُصُــولِ اِلَــى الْمَقْصَــدِ Maksada ulaşmada وَبَيْنَــتُمُ الْمَحْبُوبِيَّــةَ Ve

sevilmişliği açıklamıştınız أَيْضًا Aynı şekilde *(Neyle?)* بِعِنَايَتِكُمْ Yüksek lütfunuzla وَلِى Benim için vardır *(Nedeni?)* مِنْ ذَلِكَ الْكَلَامِ Bu sözden *(Ne?)* رَجَاءٌ تَامٌّ Tam bir ümit وَهذِهِ الْجَرَاءَةُ Bu cüretkârlık كُلُّهَا Bütün hepsi *(Nedendir?)* . مِنْ ذَلِكَ Bu sebeptendir

